

Distr.: General
29 September 2020
Arabic
Original: English

الحالة في مالي

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - مدَّد مجلس الأمن بموجب قراره 2531 (2020) ولاية بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي (البعثة المتكاملة) حتى 30 حزيران/يونيه 2021، وطلب إليّ أن أقدم إلى المجلس تقريراً مرة كل ثلاثة أشهر عن تنفيذ هذا القرار. ويغطي هذا التقرير التطورات الرئيسية في مالي منذ تقريري السابق (S/2020/476)، المؤرّخ 2 حزيران/يونيه 2020.

ثانيا - التطورات الرئيسية

2 - تدهورت الحالة في مالي إلى حد كبير في خضم احتجاجات واسعة النطاق نشبت عقب الانتخابات التشريعية التي أُجريت في 29 آذار/مارس و 19 نيسان/أبريل 2020 وبلغت ذروتها بانقلاب في 18 آب/أغسطس واحتجاز الرئيس السابق، إبراهيم بوبكر كيتا، ورئيس الوزراء السابق، بوبو سيسي، ومسؤولين مدنيين وعسكريين آخرين. وقد استقال الرئيس في وقت لاحق وأعلن حل الحكومة والجمعية الوطنية.

التطورات السياسية

1 - الاحتجاجات اللاحقة للانتخابات وجهود الوساطة

3 - اشتدت حدة الاحتجاجات في باماكو وعدة مدن أخرى. وكانت الاحتجاجات قد اندلعت نتيجةً للقرار الذي أصدرته المحكمة الدستورية في 30 نيسان/أبريل وقضت فيه بإلغاء النتائج الأولية للانتخابات التشريعية التي أُجريت في آذار/مارس ونيسان/أبريل بشأن 31 مقعدا من أصل 147 مقعدا، معظمها لصالح مرشحي الائتلاف الحاكم.

4 - وكُلِّلت الاحتجاجات بتجمُّع جماهيري في باماكو، يوم 5 حزيران/يونيه، دعت إليه تنسيقية الحركات والجمعيات الموالية للإمام محمود ديكو والمتعاطفين معه. وقد أنشأ ممثلو المجتمع المدني، من بينهم الإمام ديكو، وزعماء سياسيون من المعارضة في وقت لاحق حركة 5 حزيران/يونيه - تجمع القوى الوطنية. وإضافةً





إلى الطعن في الانتخابات، اتهمت الحركة الحكومةَ بتقاعسها عن توفير الأمن وتنفيذ الإصلاحات المؤسسية التي طال انتظارها وطالبت الرئيسَ وحكومَته بالاستقالة فوراً. وأعقبت ذلك احتجاجات جماهيرية أخرى يومَي 19 حزيران/يونيه و 10 تموز/يوليه.

5 - وفي سياق الاستجابة لهذه التطورات، عقد ممثلي الخاص، بالتعاون مع ممثلَي الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في مالي (الجماعة الاقتصادية)، عدة اجتماعات مع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة، حيث دعوا إلى العمل على إيجاد حل تفاوضي للأزمة، مع تشجيع القادة الماليين على التحلّي بالمرونة إزاء مطالب المحتجين. وفي 18 حزيران/يونيه، أوفدت الجماعة الاقتصادية فريقا معنيا بالوساطة إلى باماكو. وفي 14 حزيران/يونيه و 8 تموز/يوليه، خاطب الرئيس الأمة لتهدئة الوضع. وأعلن في خطابه الثاني حل المحكمة الدستورية. وردا على ذلك، واصلت حركة 5 حزيران/يونيه المطالبة باستقالة الرئيس ودعت مؤيِّديها إلى الخروج إلى الشوارع والانخراط في العصيان المدني. وفي الفترة من 10 إلى 13 تموز/يوليه، أدت اشتباكات نشبت بين المتظاهرين وقوات الأمن في باماكو إلى مقتل 14 مدنيا، وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح، واعتقال العديد من المتظاهرين وقادة من الحركة.

6 - وفي يومَي 16 و 19 تموز/يوليه، بعثت الجماعة الاقتصادية وفدا إلى باماكو، برئاسة رئيس نيجيريا الأسبق، غودلاك إيبيل جوناثان، لإجراء محادثات. وبعد ذلك التعاون الأولي، وصل وفد يتألف من خمسة رؤساء لدول من المنطقة إلى باماكو في 23 تموز/يوليه لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لتسوية الأزمة. ولكن حركة 5 حزيران/يونيه رفضت المقترحات في نهاية الأمر.

7 - وفي 27 تموز/يوليه، عقدت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا قمة استثنائية على مستوى رؤساء الدول وأوصت أثناءها بمجموعة من التدابير التي يتعين تنفيذها في أجل أقصاه 31 تموز/يوليه. وشملت تلك التدابير استقالة أعضاء البرلمان المتنازع على انتخابهم، وإعادة تشكيل المحكمة الدستورية، وتشكيل حكومة وحدة وطنية. وقد رفض قادة حركة 5 حزيران/يونيه هذه التوصيات، بحجة أنها تنتهك دستور مالي ولا تلبي توقعات شعب مالي وتطلعاته، وجدَّدوا مطالبتهم باستقالة الرئيس "ونظامه".

8 - وفي يومَي 11 و 12 آب/أغسطس، جمعت حركة 5 حزيران/يونيه حشودا من المحتجين وأعلنت عن اعتزامها تنظيم مزيد من التجمعات في 21 آب/أغسطس. وفي 12 آب/ أغسطس، اجتمع وسيط الجماعة الاقتصادية مع زعماء الحركة لإقناعهم بإجراء محادثات مباشرة مع الرئيس. وفي 13 آب/أغسطس، أصدرت الحركة بياناً رفضت فيه المقترح، وكررت مطالبتها باستقالة الرئيس، ودعت السكان إلى مواصلة التعبئة قبل الاحتجاجات المقرر أن تجري في 21 آب/أغسطس.

2 - عزل الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا

9 - في صباح يوم 18 آب/أغسطس، قادت مجموعة من الجنود وضباط الجيش تمردا في حامية بلدة كاتي، الواقعة شمال غرب باماكو. وسرعان ما انتقلوا إلى العاصمة، حيث بسطوا سيطرتهم على المنشآت الاستراتيجية، دون أن تعترض سبيلهم أي مقاومة. وبعد ذلك بساعات قليلة، احتجزوا الرئيس ورئيس الوزراء. كما اعتُقل أيضا وزراء الحكومة، وكبار المسؤولين، وضباط في الجيش من رُتب عليا، وأعضاء في البرلمان، بمن فيهم رئيس الجمعية الوطنية. ثم اقتيدوا جميعاً إلى المعسكر في كاتي. وفي حوالي منتصف الليل من ذلك اليوم، أعلن الرئيس، في كلمة بثّها التلفزيون الوطني، استقالته وحل الحكومة والجمعية الوطنية.

10 - وفي وقت مبكر من يوم 19 آب/أغسطس، أعلن أفراد مجموعة من الضباط العسكريين، في بث تلفزيوني وطني، أنهم سمَّوا أنفسهم اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب (اللجنة الوطنية) وأنهم يمسكون بالسلطة في مالي. وأوضحت المجموعة أن ما دعا إلى تحركاتها هو الحاجة إلى مكافحة الفساد وسوء إدارة شؤون البلد، وإلى إنهاء حالة عدم الاستقرار في وسط وشمال مالي. ثم قُدِّم العقيد أسيمي غويتا، قائد كتيبة من القوات الخاصة متمركزة في وسط مالي، بصفته رئيساً للجنة الوطنية. وقد أعلن أن اللجنة الوطنية ستجري مشاورات مع الأطراف الفاعلة السياسية والمجتمع المدني لغرض إنشاء سلطة انتقالية مدنية وتنظيم انتخابات عامة خلال "مهلة معقولة". وذكر أيضا أن اللجنة الوطنية ستضمن استمرارية دولة مالي وستفي بجميع الالتزامات الدولية، بما في ذلك تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي وفيما يتعلق بوجود القوات الدولية في مالي، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي.

11 - وقد أدانت الأحزاب السياسية للأغلبية الحاكمة - التحالف من أجل الديمقراطية في مالي - الحزب الأفريقي للتضامن والعدالة، وحزب وفاق القوى الجمهورية، والتجمع من أجل مالي - ما وصفته بالعزل غير الدستوري للرئيس من السلطة. وأعرب الحزب الرئيسي في صفوف المعارضة، وهو الاتحاد من أجل الجمهورية والديمقراطية، عن استعداده للعمل مع الجيش من أجل انتقال سياسي. وأدان حزب معارض آخر، هو حزب بيليما، التمرد، ولكنه اعتبر استقالة الرئيس فرصة لحل أزمة المؤسسات. ورحبت حركة 5 حزيران/يونيه بالإطاحة بالرئيس وأبدت استعدادها للتباحث مع اللجنة الوطنية بشأن الطرائق الكفيلة بإقامة انتقال سياسية.

12 - وفي 21 آب/أغسطس، وبمبادرة من حركة 5 حزيران/يونيه، تجمع أكثر من 000 15 شخص في ساحة الاستقلال للاحتفال بما سُمي "انتصار الشعب". وحضر المسيرة الحاشدة الإمام ديكو، ونائب رئيس اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، العقيد مالك دياو، والمتحدث الرسمي باسم اللجنة الوطنية، العقيد إسماعيل واغي.

3 - الردود الدولية والجهود الدبلوماسية

13 - سارعت منظمات إقليمية ودون إقليمية إلى إدانة التمرد واعتقال الرئيس. فقد طالب كل من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأوروبي والمنظمة الدولية للفرنكفونية بالإفراج الفوري عن الرئيس وكبار المسؤولين الحكوميين الآخرين، وإعادة النظام الدستوري إلى نصابه فوراً. وعلّق الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية والمنظمة الدولية للفرنكوفونية عضوية مالي فيها. وفي 20 آب/أغسطس، أدان مؤتمر قمة استثنائي لهيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا عبر التداول بالفيديو الإطاحة بالرئيس المنتخب ديمقراطياً، التي شكّلت انتهاكاً لمعاهدات الجماعة الاقتصادية وبروتوكولاتها، ودعا إلى إعادة تنصيبه رئيساً للدولة فوراً. وفرضت الجماعة الاقتصادية أيضا نظاما للجزاءات، حيث أغلقت جميع الحدود البرية والجوية. وبمقتضى الجزاءات، أوقفت الجماعة الاقتصادية أيضا جميع المعاملات المالية والتدفقات التجارية بين دولها الأعضاء ومالي، باستثناء السلع الاستهلاكية الأساسية والأدوية والكهرباء والوقود.

14 - وفي الفترة من 22 إلى 24 آب/أغسطس، زار وفد عن الجماعة الاقتصادية باماكو، بقيادة رئيس نيجيريا الأسبق، غودلاك جوناثان، حيث عمل مع قادة اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، واجتمع أيضا بممثلي الخاص وأعضاء آخرين من المجتمع الدولي.

4 - الترتيبات الانتقالية

15 - في أعقاب لمشاورات التي أُجريت بين وفد الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا واللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، أُطلق سراح السيد كيتا من الاحتجاز في 17 آب/أغسطس. وكانت شعبة حقوق الإنسان التابعة للبعثة المتكاملة قد زارت السيد كيتا أثناء احتجازه لتقييم حالته، وعقد معه ممثلي الخاص اجتماعا بمجرد إطلاق سراحه. وفي 2 أيلول/سبتمبر، أُدخل السيد كيتا المستشفى في باماكو، وفي 5 أيلول/سبتمبر، توجّه إلى أبو ظبي لتلقي العلاج.

16 - وواصل وفد الجماعة الاقتصادية وقادة اللجنة الوطنية العمل بشأن طرائق فترة الانتقال السياسي.

17 - ومع استمرار تكشُّف الأحداث، ظلت أمانات الوزارات الحكومية قائمة، وواصلت البعثة العمل مع النظراء المعنيين في الوزارات سعياً إلى الحفاظ على استمرارية الأنشطة الصادر بشأنها تكليف.

18 - وفي 24 آب/أغسطس، أصدرت اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب وثيقة دستورية مؤقتة (العقد الأساسي)، ترمي إلى إرساء أساس قانوني للقرارات المقبلة وتنص على عدد من الأحكام ، منها ما يتعلق بحقوق الإنسان، ومسائل الدولة والسيادة، والمعاهدات والاتفاقات الدولية. وفي 27 آب/أغسطس، قامت اللجنة الوطنية بسلسلة من التعيينات في المناصب الرئيسية في اللجنة وقوات الدفاع والأمن المالية.

19 - وعقدت اللجنة الوطنية سلسلة من المشاورات مع الأطراف الفاعلة الرئيسية السياسية ومن المجتمع المدني يومَي 5 و 6 أيلول/سبتمبر. واعتمد المشاركون "ميثاق المرحلة الانتقالية" الذي يتيح إطارا لإجراء الانتخابات على مدى فترة 18 شهرا. وينص الميثاق أيضا على تعيين رئيس للمرحلة الانتقالية، ونائب للرئيس، يكون مسؤولا عن مسائل الدفاع واستعادة سلطة الدولة، ورئيس للوزراء، يتولى رئاسة حكومة لا يزيد عدد وزرائها على 25 وزيرا. ويمكن أن يكون الرئيس ونائب الرئيس مدنيا أو عضوا من القوات المسلحة. وعلاوةً على ذلك، تضمن الميثاق دعوة إلى إنشاء مجلس وطني من 121 عضواً يتصرف كهيئة تشريعية ويضم جميع الجهات الوطنية صاحبة المصلحة، بما في ذلك الجماعات المسلحة الموقِّعة.

20 - وفي 7 أيلول/سبتمبر، أحاطت هيئة رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا علماً، في مؤتمر قمتها العادي السابع والخمسين، المعقود في نيامي، بالمشاورات الجارية و أصدت بلاغاً رفضت فيه الميثاق المذكور أعلاه، ولكنها أبدت موافقتها، مبدئيا، على فترة انتقالية مدتها 18 شهرا. واشترطت الهيئة أيضا أن يكون تخفيف الجزاءات متوقفا على تعيين رئيس ونائب للرئيس من المدنيين لقيادة الفترة الانتقالية. ودعا رئيس غانا، نانا أكوفو - أدو، بصفته الرئيس الجديد للهيئة، اللجنةَ الوطنية لإنقاذ الشعب إلى حضور مشاورات في غانا في 15 أيلول/سبتمبر، سعياً إلى تيسير التوصل إلى اتفاق.

21 - وفي 21 أيلول/سبتمبر، أعلنت اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب قيام لجنة انتخابية بتعيين وزير الدفاع الأسبق، العميد المتقاعد، باه نْداو، رئيساً لحكومة الفترة الانتقالية لمدة 18 شهرا، وزعيم اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، أسيمي غويتا، نائباً للرئيس. وقد رفض بعض أعضاء حركة 5 حزيران/يونيه التعيينين، بحجة أن العملية التي اتُّبعت فيهما لم تكن شاملة للجميع، بينما دعت تنسيقية الحركات الأزوادية، في بيان منفصل، إلى التركيز بشكل أوسع نطاقا على عملية السلام خلال الفترة الانتقالية.

22 - وفي 23 أيلول/سبتمبر، عاد مبعوث المجموعة الاقتصادية الخاص، غودلاك جوناثان، إلى باماكو لإجراء مشاورات مع جميع أصحاب المصلحة المعنيين.

ثالثا – تنفيذ اتفاق السلام والمصالحة في مالي: التقدم المحرز في تحقيق التدابير ذات الأولوية

23 – أدت الأزمة السياسية إلى توقف شبه كامل لتنفيذ الاتفاق. وقد عقدت لجنة متابعة الاتفاق دورتها الأربعين قبل أحداث 18 آب/أغسطس، أي في 11 حزيران/يونيه. وخلالها استعرضت الأطراف المالية التقدم المحرز في تنفيذ الاتفاق ووافقت على إشراك المرأة في لجنة الرصد.

24 – وواصلت الأطراف الفاعلة الرئيسية، من بينهم قادة اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب والحركات الموقّعة، إعادة تأكيد التزامها بالاتفاق. وقد اجتمعت الأطراف الموقّعة وتنسيقية الحركات الأزوادية، وائتلاف الجماعات المسلحة، مع اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب، وشدَّدت على ضرورة أن تكون أي ترتيبات انتقالية تُتخذ داعمة للاتفاق.

25 – وسعياً إلى ضمان امتثال منظومة الأمم المتحدة في مالي لقائمة الجزاءات المفروضة بموجب القرار 2374 (2017)، واصلت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي التوعية بشأن الالتزامات المترتبة على الجزاءات، بما في ذلك بدء العمل بفرز الركاب المحتمل أن تكون أسماؤهم مدرجةً على قائمة الجزاءات وذلك لتجنب صعود أي أفراد منهم على متن رحلات البعثة. كما نبهت البعثة أصحاب المصلحة الآخرين، بما في ذلك الجهات المشرفة على تنفيذ اتفاق السلام، إلى ضرورة منع الأفراد المدرجة أسماؤهم على القائمة من الاستفادة من أي دعم مالي أو تشغيلي أو لوجستي.

ألف – إعادة نشر قوات الدفاع والأمن المالية التي أُعيد تشكيلها وإصلاحها وجعلُها شاملة للجميع

26 – في حزيران/يونيه، سُجل إحراز بعض التقدم في إنجاز المرحلة "الاستدراكية" من عملية نزع سلاح المجموعة المتبقية من حالات المقاتلين السابقين البالغ عددهم 510 مقاتلين، من مجموع أولي قدره 840 1 من المقاتلين السابقين، وتسريحهم وإدماجهم في قوات الدفاع والأمن المالية. وبحلول 12 تموز/يوليه، كان ما مجموعه 400 من المقاتلين السابقين (منهم 10 نساء) قد سُجِّلوا في كل من تمبكتو (215) وغاو (139) وكيدال (46). وقدم كل من البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري الدعم اللازم لعملية التسجيل. وسيجري تدريب المقاتلين السابقين وإدماجهم ونشرهم بمجرد أن تصدِّق الحكومة الجديدة على العملية. وستكتمل هذه المرحلة بالمجموعة المتبقية من المقاتلين السابقين البالغ عدد أفرادها 110 مقاتلين خلال الإجراء المقبل من عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج المعجَّلة.

27 – واستمرت التحديات الماثلة أمام عملية النشر إلى كيدال للسريَّة المتبقية التي أُعيد تشكيلها من كتيبة توجد حاليا في غاو بسبب خلافات بين الطرفين بشأن الطرائق المتبعة في ذلك.

28 – وفي غاو وتمبكتو، وفي أعقاب تسليم البعثة مواقعَ آلية تنسيق العمليات خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، برزت شواغل بشأن القيادة، والافتقار إلى ما يكفي من الدعم من قيادة القوات المسلحة المالية، وسوء الأحوال المعيشية، وما اعتُبر أنها مدفوعات غير عادلة للكتيبة المعاد تشكيلها في تمبكتو. وظهرت مشاكل مماثلة في المدفوعات في كيدال. ولا يزال توفير ما يكفي من الدعم، والتدريب، وهياكل القيادة والتحكم، والمعدات من العوامل الهامة لكفالة التشغيل الكامل للوحدات المعاد تشكيلها.

29 - ويتمثل الإجراء التالي من عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإدماج المعجَّلة في تدريب 400 فرد من المقاتلين السابقين المسجَّلين أصلاً وإدماجهم ونشرهم اللاحق. وسيَلي ذلك استئنافُ المرحلة الثانية من العملية المعجَّلة التي تستهدف 160 1 من المقاتلين السابقين، علاوةً على تنفيذ برنامج إعادة الإدماج في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

باء - الإصلاحات السياسية والمؤسسية

30 - أدى غياب برلمان يؤدي مهامه إلى مزيد من التأخير في تنفيذ الإصلاحات الدستورية والمؤسسية. كما توقفت الأعمال التحضيرية للانتخابات التشريعية الفرعية في منطقتي ميناكا وتاوديني.

جيم - منطقة التنمية الشمالية

31 - واصلت وزارة الإدارة الإقليمية واللامركزية العمل في منطقة التنمية الشمالية، ولكن التقدم في تنفيذه تعثر في أعقاب الأزمة السياسية، حيث توقفت الحكومة عن أداء مهامها بفعالية.

دال - مشاركة المرأة

32 - كان الوفد الحكومي، في الدورة الأربعين للجنة رصد الاتفاق، يضم امرأة في منصب نائبة وزير، فيما ضم وفد ائتلاف الجماعات المسلحة ثلاث نساء (انظر الفقرة 23 أعلاه). وقد أيد المشاركون الاقتراح الداعي إلى زيادة مشاركة النساء من ممثلتين إلى ثلاث ممثلات لكل حزب والتزمت الأحزاب الموقعة بأن يضم كل منها النساء الثلاث في وفودها إلى الدورة المقبلة. وتعهد المشاركون أيضا باستكشاف الخيارات التي تكفل مشاركة المرأة في اللجان الفرعية المواضيعية الأربع التابعة للجنة رصد الاتفاق.

رابعا - تحقيق الاستقرار وإعادة بسط سلطة الدولة في وسط مالي

33 - لا تزال الحالة في وسط مالي مصدر قلق بالغ. فقد تمادت ميليشيات الدفاع عن النفس والجماعات المتطرفة في استغلال النزاعات بين القبائل، مما أدى إلى استمرار العنف الموجه ضد المدنيين والحوادث الأمنية، التي أثرت في معظمها على دوائر بانكاس وباندياغارا ودوينتزا وكورو. وقيل إن ميليشيا الدفاع عن النفس في دغون، دان نان أمباساغو، جنَّدت قسراً قرويين من قبيلة دوغون في صفوفها، وانتقمت بأعمال عنف من الذين رفضوا الإذعان لها. وتمادى المتطرفون أيضا في شن الهجمات على قوات الدفاع والأمن المالية، مع توطيد وجودهم في منطقة سيغو. كما أسفرت اشتباكات نشبت بين القبائل والجماعات المسلحة الإرهابية عن فرض حصار على عدة قرى، مما أدى إلى تزايد تردِّي الأحوال المعيشية لسكانها.

34 - واستمرت الجماعات الإرهابية في توسيع نفوذها في وسط البلد، حيث تشن اعتداءاتها على السكان المحليين وتهديداتها لهم في عدة قرى. وتزايدت عمليات الاختطاف التي يُقال إن هذه الجماعات ترتكبها في دائرة دوينتزا، كما تزايدت الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تشنّها على محاور النقل الرئيسية، مما أعاق تنقُّل المدنيين وقوات الأمن. وتعرضت قوات الدفاع والأمن الوطنية لهجمات متعددة، ولا سيما في الناحيتين الشرقية والشمالية من المنطقة الوسطى.

35 - وواصلت البعثة تقديم الدعم إلى الأمانة الدائمة للإطار السياسي لمعالجة الأزمة السائدة في وسط مالي. ففي 29 حزيران/يونيه، أُعلن عن انطلاق اللجنة الإقليمية لمنطقة سيغو والتابعة للإطار السياسي، في مدينة سيغو، ليكتمل بذلك إنشاء هياكل رئيسية على الصعيد الإقليمي.

36 - وواصلت البعثة المتكاملة تقديم الدعم لجهود المصالحة والتماسك الاجتماعي. وقد بدأ الحوار بين القبائل في منطقة أوغوسوغو، وتم التوقيع على اتفاقات سلام محلية في دائرتَي كورو ودجيني، مما سمح بعودة 500 شخص من المشردين داخليا إلى دجيني.

37 - وقدمت البعثة الدعم لعملية تدريب السلطات المحلية والوسطاء التقليديين في جميع أنحاء موبتي في مجالَي منع نشوب النزاعات والوساطة، علاوةً على مبادرة حكومية جمعت بين السلطات المحلية وقادة المجتمع المدني لتدارُس التحديات المتعلقة بإعادة سلطة الدولة إلى المنطقة. وقدمت البعثة الدعم أيضا للحملة الإعلامية الحكومية الخاصة بوسط البلد ببث برامج باللغة المحلية عن التعايش السلمي في مناطق باندياغارا، وبانكاس، ودوينتزا، وكورو.

38 - وعملت البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري أيضا على تيسير الوصول إلى القرى النائية، بطرق منها أشغال التصليح المتعلقة بعدد من الجسور على طول نهر النيجر. غير أن الأزمة السياسية السائدة في باماكو أدت إلى تعطُّل معظم جهود الحكومة في الوسط، على الرغم من استمرار البعثة في توفير الحماية للأعمال المدنية.

39 - وواصلت البعثة تنفيذ عملية بافالو واستهلت عملية مونغوس، الراميتين معاً إلى تعزيز حماية المدنيين في المناطق التي يتكرر استهدافها بأعمال العنف. كما أنشأت البعثة أداة جديدة تقوم على البيانات الجغرافية المكانية لتقييم أثر جهودها في مجال حماية المدنيين، بما يمكِّنها من تكييف جهودها بسرعة ومن ثم مواصلة تحسين فعالية عملياتها.

التقدم المحرز في تحقيق التدابير ذات الأولوية

1 - إعادة إرساء وجود الدولة وسلطة الدولة

40 - في 31 آب/أغسطس، كانت نسبة 17 في المائة من المديرين المدنيين في شمال مالي ومنطقة موبتي منتشرين فعلاً في مراكز عملهم، منهم 29 في المائة من حكام المقاطعات و 14 في المائة من نواب حكام المقاطعات، بما يمثل انخفاضاً بنسبة 5,5 في المائة عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق، وذلك بسبب استمرار انعدام الأمن وتزايد عدم الاستقرار السياسي. ويتنقل معظم الإداريين بين مراكز عملهم وأقرب دائرة أو عاصمة إقليمية. أما في منطقتَي ميناكا وتاوديني، فلا تزال عدة وظائف شاغرة.

41 - وفي أعقاب اختطاف نائب حاكم دائرة ديري، بمنطقة تمبكتو، في 17 حزيران/يونيه، أصدرت نقابتا المديرين المدنيين الرئيسيتان، في 22 حزيران/يونيه، بلاغا مشتركا تدعوان فيه أعضاءهما ممن يشعر بعدم الأمان على نفسه في مراكز عملهم إلى العودة إلى أقرب مكان آمن. ودفع هذا الأمر العديد من المديرين المدنيين إلى مغادرة مراكز عملهم، بمن فيهم حاكم مقاطعة ديري وجميع نوابه المتبقين. وظل العديد من المديرين المدنيين المختَطفين قيد الاحتجاز.

2 - مكافحة الإفلات من العقاب

42 - ظل تصـدي الحكومة للجرائم الخطيرة بمقتضـى القانون الدولي لحقوق الإنسـان والقانون الدولي الإنسـاني التي تُرتكب في وسـط البلد غير كافٍ في معظمه. فلم يُلاحظ إحراز إلا قليل من التقدم في الاسـتجابة القضـائية للقضـايا البارزة مثل الهجمات على مناطق أوغوسـوغو في آذار/مارس 2019، وسوبان دا في حزيران/يونيه 2019 ومالِيمانا في كانون الأول/ديسمبر 2019، والتي أودت بحياة ما لا يقل عن 206 أشـخاص من المدنيين في المجموع. ومع ذلك، فُتح تحقيق جنائي في شـباط/فبراير 2020 في الهجوم الذي شُـنَّ على أوغوسـوغو. وفي خطوة تدعو للتفاؤل، وُقعت في تموز/يوليه أوامر بالملاحقة القضائية بحق أفراد عسكريين يشتبه في ضلوعهم في جرائم خطيرة ارتُكبت في وسط مالي، من بينها حادث بينداما الذي وقع في 5 حزيران/يونيه حيث أُعدم 37 شـخصـاً على الأقل بإجراءات موجزة (31 رجلاً و 3 نسـاء و 3 أطفال) خلال عملية عسـكرية نفّذتها القوات الوطنية. ولم تصـدر بعد أوامر بإلقاء القبض على المشتبه فيهم.

43 - ولا تزال تحديات ماثلة فيما يتعلق بإجراء التحقيقات ومذكرات التوقيف وذلك بسبب تزايد حالة انعدام الأمن، والقيود المفروضـة على التنقل فيما يتعلق بمرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، وغياب قوات الدفاع والأمن المالية، ونفوذ المتطرفين والميليشيات.

خامسا - التّطورات الإقليمية

44 - استمرت العمليات الدولية لمكافحة الإرهاب مع إحراز بعض النجاح، تميزت خصوصاً بقتل زعيم تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسـلامي، عبد المالك دروكدل، وعدد من أعضـاء جماعته على مقربة من ناحية تيساليت، بمنطقة كيدال في أوائل حزيران/يونيه. وفي مؤتمر قمة رؤساء دول المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل، الذي عُقد في 30 حزيران/يونيه في نواكشوط، تعهد رؤساء الدول الخمسة، إلى جانب رئيس فرنسا، بتكثيف عمليات مكافحة الإرهاب على امتداد المناطق الحدودية الثلاثية في منطقة ليبتاكاو - غورما، مؤكدِّين على التزامهم بالتحقيق في ادعاءات بضـلوع قوات الأمن والدفاع في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان، وبضمان تقيُّدهم بإطار الامتثال لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

45 - وواصـلت البعثة المتكاملة تقديم الدعم اللوجسـتي إلى القوة المشـتركة التابعة للمجموعة الخماسـية لمنطقة الساحل. ففي الفترة من 3 حزيران/يونيه إلى 24 تموز/يوليه، قدمت البعثة 600 240 لتر من الوقود و 640 لترا من النفط و 600 12 من عُلب حصـص الإعاشـة إلى القوة المشـتركة. كما اتخذت البعثة، بتشـاور وثيق مع القوة المشـتركة، ترتيبات للشـروع في تنفيذ ولايتها المتعلقة بتعزيز الدعم المقدم إلى القوة المشتركة، وفقاً للقرار 2531 (2020).

سادسا - التطورات الأمنية الرئيسية

46 - لا تزال الحالة الأمنية مثار قلق بالغ، حيث تمادت الجماعات المتطرفة دون هوادة في شن اعتداءاتها على المدنيين وقوات الأمن الوطنية والدولية في شمال ووسط مالي.

47 - واستمرت الاشتباكات بين الجماعات المنتسبة إلى جماعة نصرة الإسلام والمسلمين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصحراء الكبرى، ولا سيما في منطقة غاو نتيجةً لاستمرار توسُّع نطاق أنشطة تنظيم الدولة

الإســلامية في الصــحراء الكبرى من وســط مالي باتجاه الشــمال ومنطقة الحدود الثلاثية. وتعرض موظفو الجمارك يومَ 31 تموز/يوليه في مدينة سيكاسو، ومركز للدرك في مدينة كاييس يوَم 4 آب/أغسطس، للهجوم على أيدي مهاجمين مجهولي الهوية يُعتقد أنهم ينتمون إلى جماعات إرهابية.

48 - وفي مدينة غاو، اندلعت توترات بين قبائل العرب وسونغهاي في 20 آب/أغسطس. وفي 26 آب/أغســطس، وعقب اجتماع مشــترك بين القبائل، وقّع أعيان من قبائل ســونغهاي والعرب والطوارق وفولاني مذكرة تفاهم لضمان تهيئة بيئة آمنة في منطقة غاو.

49 - وواصــلت تنسـيقية الحركات الأزوادية توسـيع نطاق نفوذها في منطقتَي كيدال وتمبكتو، وما زالت تشكِّل الجهةَ الأساسية التي توفر الأمن في منطقة كيدال.

50 - وفي تموز/يوليه، اندلعت من جديد اشـتباكات بين قبائل عربية مختلفة منتسـبة إلى الحركة العربية الأزواديـة - بلاتفورم (ولاد إيعيش)، والحركـة العربيـة الأزواديـة في بلـدة ليرنـب، مقـاطعـة غونـدام، بمنطقـة تمبكتو. وعلى الرغم من الاتفاق الذي تم التوصـــل إليه بوســـاطة من الســـلطات الموريتانية في المنطقة الحدودية، أسفرت الاشـتباكات التي نشبت في 2 آب/أغسـطس عن مقتل 15 شـخصـاً. وفي آب/أغسـطس، قدمت البعثة المتكاملة الدعم إلى عملية الوســـاطة التي بدأها حاكم تمبكتو ولبعثة تقصـــي الحقائق الموفدة من الفريق المشـترك المعني بالمراقبة والتحقق، الذي خلُص إلى أن الحادث يشـكل انتهاكا لوقف إطلاق النار يتعين التطرق إليه في الاجتماع المقبل للجنة التقنية المعنية بالأمن.

ألف - الهجمات غير النمطية وغيرها من الهجمات

51 - سُـــجل وقوع 84 هجوماً من الهجمـات غير المتنـاظرة على القوات الوطنيـة والدوليـة، والبعثـة المتكاملة، والجماعات المسلحة الموقعة، منها نسبة 49 في المائة وقعت في شمال مالي، تشمل 11 هجوما في غاو و 9 هجمات في كيدال و 7 هجمات في ميناكا و 14 هجوما في مناطق تمبكتو. وشـهد وسـط البلد ما نسبته 48,8 في المائة من الهجمات، منها 33 هجوماً في موبتي و 8 هجمات في مناطق سيغو. ويشكِّل ذلك زيادة في الهجمات التي وقعت في وسط مالي عن الفترة المشمولة بالتقرير السابق، التي سُجلت خلالها 30 من الهجمات على قوات الأمن والجماعات الموقعة.

52 - وكانت قوات الدفاع والأمن المالية مســـتهدفةً في 47 هجوما، حيث قُتل من بين أفرادها 108 جنود وأُصــيب 201 آخرين بجروح. ووقعت أكثر الهجمات فتكا ما وقع في 14 حزيران/يونيه في بلدة بوكا، في دائرة نيونو، بمنطقة سـيغو، حيث قُتل 27 جندياً وأصـبح 5 آخرون في عداد المفقودين، وفي 2 تموز/يوليه في بلدة غواري، في دائرة بانكاس، بمنطقة موبتي، حيث قُتل 9 جنود وأُصيب 6 آخرين بجروح.

53 - ووقعت 29 من الهجمات على البعثة المتكاملة، أسفرت عن مقتل فردين من حفظة السلام وإصابة 40 آخرين بجروح. ويمثِّل ذلك زيادةً في عدد الهجمات والوفيات مقارنةً بالفترة الســـابقة، التي أُبلغ خلالها عن وقوع 26 هجوما على البعثة المتكاملة، أُصـــيب فيها 24 من حفظة الســـلام بجروح ولم يُقتل أي فرد منهم. وتواصَــل تســجيل أكبر عدد من الهجمات في منطقة موبتي (14)، تليها مناطق كيدال (8)، وميناكا (3)، وغاو (2)، وتمبكتو (2). وفي 13 حزيران/يونيه، قُتل فردان من حفظة السلام إثر تعرُّض إحدى قوافل الدعم اللوجسـتي التابعة للبعثة المتكاملة لهجوم نفّذه معتدون، في مكان يقع على مسـافة 93 كيلومترا شـمال

شـــرق بلدة غاو. وفي 7 تموز/يوليه، شـــنّ معتدون هجوما بنيران غير مباشـــرة على مخيم البعثة المتكاملة في تيساليت، بمنطقة كيدال. ولم يُبلغ عن وقوع أي إصابات أو أضرار.

54 - وفي النصــف الأول من عام 2020، ارتفع عدد الهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصـــنع على البعثة المتكاملة إلى 41 هجوما، من 25 هجوما خلال الفترة نفســـها من عام 2019. ورغم أن عدد حالات الإصـــابة بجروح في صـــفوف حفظة الســـلام ارتفعت من 22 إلى 58 حالة، فإن عدد حالات الوفاة لم يزد إلا قليلاً من 3 إلى 4 حالات، لأســـباب تُعزى جزئياً إلى زيادة تدريب أفراد البعثة المتكاملة على مكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع وتحسين المعدات.

55 - وسُجل خلال الفترة المشمولة بهذا التقرير وقوعُ سبع هجمات على الجماعات المسلحة الموقعة، أسفرت عن مقتل سبعة عناصر واختطاف ستة. وفي 9 تموز/يوليه، اختطف مسلحون مجهولو الهوية القائد العسكري لقاعدة المجلس الأعلى لوحدة أزواد في بلدة أمروش، في بلدية غرغندو، بدائرة غونادام، بمنطقة تمبكتو.

باء - تقديم الدعم إلى مؤسسات الدفاع والأمن المالية

56 - في 27 تموز/يوليه، عقدت آلية التنسيق المختصة بمالي اجتماعا لتعزيز التنسيق بين قوات الدفاع والأمن الوطنية والدولية. وقد تطرق المشـاركون إلى متطلبات الدعم للمبادرة المسـمَّاة ”ميناكا بدون أسـلحة“، علاوةً على الجهود المبذولة لوضع إطار قانوني للتعاون والتشاور بين قوات الأمن في مالي.

57 - وأجرت البعثة المتكاملة 35 عملية إجلاء للمصـابين من عناصـر قوات الدفاع والأمن المالية. وبعد أحداث 18 آب/أغســطس، واصــلت البعثة تنفيذ عمليات الإجلاء، شــملت 18 فرداً من قوات الدفاع والأمن المالية أصيبوا في 27 آب/أغسطس إثر تعرُّض قافلة تابعة لجيش مالي لهجوم في منطقة موبتي، و 18 من جنود مالي إثر تعرُّض قافلتهم لهجوم في منطقة كوليكورو في 4 أيلول/سبتمبر.

58 - وقامت شـــرطـة البعثـة المتكـاملـة بتـدريـب 129 من أفراد الأمن المـاليين (من بينهم 21 امرأة) في مجال الخفارة المجتمعية.

جيم - التخفيف من حدة الأخطار الناجمة عن الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والمتفجرات

59 - ازداد عدد الهجمات التي تشـــنها الجماعات المتطرفة بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصـــنع على قوات الأمن الدولية، مما تطلب من البعثة المتكاملة وهيئات أخرى تكييف جهودها للتخفيف من حدتها. ولتحقيق هذه الغاية، واصـلت البعثة المتكاملة تنفيذ ”عملية سـيكا“، إضـافةً إلى اسـتعانتها بالحماية الجوية للتصـدي للتهديدات، وكان ذلك بهدف حماية محاور النقل الرئيسية في منطقتَي غاو وميناكا.

60 - وأطلقت البعثة المتكاملة أيضـــا ”عملية عُدة الأدوات“ في 3 تموز/يوليه، قامت في إطارها بتحديد وتحليل خصائص الهجمات السابقة بهدف توجيه عملية التخطيط لطرق القوافل وتعزيز القدرات في كل قطاع على حدة لحماية الطرق للقوافل والمدنيين والجهات الفاعلة في مجال العمل الإنســاني. وقد أســفرت العملية عن إدخال تغييرات هامة، شـملت اسـتحداث خطط لمكافحة الأجهزة المتفجرة اليدوية الصـنع لكل قافلة بناءً على تهديدات محددة، وتعزيز عمليات الاســـتطلاع والدوريات في إطار الدعم الذي تقدمه البعثات للعملية، وإعداد قاعدة بيانات للمعلومات الاستطلاعية وتقديم توصيات تشغيلية لطرق سير مختلفة.

61 - وأنجزت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام عملها في مستودعين للأسلحة في منطقة غاو، وشرعت في أعمال بناء وتجديد 10 مستودعات أسلحة ومستودع واحد للذخيرة في منطقتَي غاو وميناكا لحساب سلطات مالي. وستسهم القدرة الإضافية للخزن المأمون في الحد من مخاطر الانفجارات العرضية ومن الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة.

سابعا - حماية المدنيين

62 - تواصلت الهجمات التي تستهدف المدنيين بين القبائل، ولا سيما في وسط مالي، على الرغم مما تبذله القوات الوطنية من جهود دؤوبة لتعزيز تدابير الحماية، بدعم من البعثة المتكاملة. وفي الفترة حتى 31 آب/أغسطس، أفادت تقارير بوقوع 343 حادثا قُتل فيها 375 مدنيا وأُصيب 450 شخصا آخرين بجروح واختُطف 93 شخصا، في جميع أنحاء مالي. ويشكل ذلك زيادةً في مستوى العنف مقارنةً بمستوى الفترة المشمولة بالتقرير السابق، التي أُفيد خلالها بوقوع 293 حادثا، مما أسفر عن مقتل 266 مدنيا وإصابة 189 شخصا بجروح واختطاف 44 آخرين. وكان المدنيون في منطقة موبتي أشد الأشخاص تضرراً، حيث وقع 165 حادثا قُتل فيها 248 مدنيا وأُصيب 100 شخص بجروح واختُطف 49 شخصا (يمثل 48 في المائة من جميع الحوادث التي شملت المدنيين).

63 - ورغم أن العدد الإجمالي لحوادث الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع ظل ثابتاً، فقد أدت الزيادة المسجلة في الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تنفجر عند ضغط الضحايا عليها، في وسط البلد، إلى ارتفاع عدد الضحايا من المدنيين حيث بلغ 153 شخصا في النصف الأول من عام 2020 (35 قتيلاً و 118 جريحاً)، مقارنةً مع 108 أشخاص في الفترة نفسها من عام 2019.

64 - وفي منطقة غاو، سجلت البعثة المتكاملة تصاعدا في أعمال العنف ضد المدنيين، على الرغم من عودة قوات الدفاع المالية في الآونة الأخيرة إلى بلدة لابيزانغا الحدودية بدعم من البعثة المتكاملة. واستمرت أعمال العنف والترهيب الموجهة ضد المدنيين على امتداد محور منطقة غاو - لابيزانغا ومنطقة ليبتاكو - غورما المجاورة، مما أدى إلى نزوحهم. وتوجد البعثة المتكاملة بصدد زيادة وجودها في المنطقة.

65 - وفي 15 حزيران/يونيه، اعتمدت البعثة المتكاملة إجراءات تشغيلها الموحدة الجديدة المتعلقة بالإنذار المبكر والاستجابة السريعة. وقد مكنَّت الأدوات الإلكترونية التي بدأ العمل بها حديثاً، مثل استمارة تتبع الإنذار المبكر، التي خضعت للتجربة في منطقة موبتي في آب/أغسطس وعُمِّم استخدامها في المناطق الأخرى في أيلول/سبتمبر، البعثةَ من إجراء استعراضات للخبرة المكتسبة منتظمة وشاملة ليُسترشد بها في توجيه عملية التحسين المستمر لإجراءات الاستجابة السريعة. وأدخلت البعثة كذلك تحسينات على أداتها التجريبية المستندة إلى البيانات لقياس أثر حمايتها للجهود المدنية، ووسعت نطاق استخدام الأداة ليشمل عمليات القوة في مناطق أخرى غير منطقة موبتي. وتُتخذ الترتيبات اللازمة لبدء استخدام خطوط الاتصال المباشر المجانية التي تتيح للمدنيين إبلاغ البعثة عن أي تهديدات وشيكة في جميع أنحاء منطقة البعثة. غير أن توافر ما يكفي من العتاد الجوي سيظل أمراً حاسماً لضمان قدرة البعثة على الانتشار السريع لحماية المدنيين.

ثامنا - حالة حقوق الإنسان

66 - تدهورت حالة حقوق الإنسان في البلد في ظل ارتكاب انتهاكات وتجاوزات ترتبط بانتشار نزعة التطرف العنيف، وعمليات مكافحة الإرهاب، والعنف القبلي، علاوةً على أعمال العنف خلال المظاهرات المعارِضة للحكومة في باماكو.

67 - وقد وثّقت البعثة المتكاملة ارتكاب 720 انتهاكا لحقوق الإنسان، منها الانتهاكات (377) والتجاوزات (343)، بما يمثّل زيادة عن العدد في الفترة السابقة بأكثر من 185 انتهاكاً، بما في ذلك حالات الإعدام خارج نطاق القضاء أو بإجراءات موجزة أو تعسفاً (96 ضحية)، وغيرها من عمليات القتل (252 ضحية)، وانتهاكات أو تجاوزات للحق في السلامة البدنية (158 ضحية)، وحالات اختفاء قسري (5 ضحايا)، وعمليات اختطاف (58 ضحية)، وتعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة (9 ضحايا)، وحالات اعتقال واحتجاز غير قانونيين أو تعسفيين (142 ضحية)، علاوةً على حالات عديدة من التهديد بالقتل والتخويف، والتجنيد القسري للمدنيين وتشريدهم، وتدمير الممتلكات العامة والخاصة، والنهب.

68 - وعلى غرار ما وقع في السابق، وُثِّق ارتكاب معظم الانتهاكات والتجاوزات في منطقة موبتي (359 حالة)، فيما ارتُكبت أخرى في مناطق باماكو (202 حالة)، وسيغو (44 حالة)، وتمبكتو (32 حالة)، وميناكا (28 حالة)، وغاو (22 حالة)، وكوليكورو (17 حالة)، وكيدال (16 حالة). وكان الجناةُ من القوات الوطنية (187 حالة)، والسلطات القضائية (114 حالة)، والجماعات المسلحة الموقعة والممتثلة (35 حالة)، والجماعات المسلحة والميليشيات القبلية (260 حالة)، والجماعات المتطرفة (122 حالة).

69 - وعقب ورود ادعاءات بضلوع القوات الوطنية في ارتكاب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان خلال المظاهرات التي شهدتها باماكو في الفترة من 10 إلى 13 تموز/يوليه، أوفدت البعثة المتكاملة بعثة لتقصي الحقائق إلى المدينة، حيث وثّقت لجوء القوة الخاصة لمكافحة الإرهاب وأجهزة أخرى من قوات الدفاع والأمن المالية إلى استخدام القوة المفرطة، أدى إلى مقتل 14 شخصاً (11 رجلا و 3 صبيان) وإصابة 109 أشخاص بجروح. وأثبت التحقيق مسؤولية بعض الأفراد عن ارتكاب أعمال عنف.

70 - وارتكبت القوات الوطنية انتهاكات لحقوق الإنسان في سياق عمليات مكافحة الإرهاب، بما في ذلك عمليات إعدام بإجراءات موجزة راح ضحيتها 37 شخصاً على الأقل (31 رجلاً و 3 نساء و 3 أطفال)، وأحرقت مساكن خلال عملية عسكرية نفّذتها في بلدة بينداما، بمنطقة موبتي، في 5 حزيران/يونيه. وتعاونت عناصر من الصيادين التقليديين ينتمون إلى قبيلة دوغون (الدوزو) من القرى المحيطة بالمنطقة مع القوات الوطنية خلال العملية.

71 - وفي 6 آب/أغسطس، أصدرت البعثة المتكاملة مذكرتها الفصلية بشأن الاتجاهات السائدة في انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان في مالي، للفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 30 حزيران/يونيه 2020، حيث وثّقت وقوع 632 حادثا من الانتهاكات والتجاوزات، أي بزيادة قدرها 5,7 في المائة مقارنة بالفصل السابق. وأبرزت البعثة المتكاملة، في استنتاجاتها، زيادةً في عدد الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الدفاع والأمن المالية والقوات الدولية في سياق العمليات العسكرية والأمنية، بما في ذلك ادعاءات بتنفيذ 50 عملية إعدام تعسفي نُفّذت في الفترة من 26 إلى 28 أيار/مايو 2020، ولا سيما في قرية بولكيسي والقرى المحيطة بها.

72 - واســتمرت أعمال العنف القبلي بلا هوادة في منطقة موبتي، مع مســؤولية جماعات وميليشــيات مسـلحة من قبيلة دوغون عن تنفيذ 6 هجمات قتُل فيها 9 أشـخاص وتورطت جماعات مسـلحة من طائفة فولاني في تنفيذ 61 هجوما، أدت إلى مقتل 180 شـخصـاً. وفي 1 تموز/يوليه، هاجم مسـلحون من طائفة فولاني قرى دجيميندو وفانغادوغو وغواري، مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن 33 شخصا، وإصابة كثيرين آخرين بجروح، وتدمير ممتلكات، وسرقة مواشي. وتمادت أيضا جماعة دان نان أمباساغو في تجنيد المدنيين قسراً لتعزيز صفوفها.

73 - وسُــجل انخفاضٌ في عدد الانتهاكات الخطيرة المرتكبة ضــد الأطفال عما كان عليه خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق كما يلي: 230 انتهاكا ضد 159 طفلا، مقارنة مع 322 انتهاكا ضد 219 طفلا. وعلى الرغم من تعذُّر تحديد هويات الجناة في معظم هذه الحالات، فقد نُســبت 27 حالة منها إلى جماعة الحركة العربية الأزوادية المنضــوية تحت تنســيقية الحركات الأزوادية، و 19 حالة إلى ائتلاف الجماعات المسلحة، و 14 حالة إلى جماعة دان نان أمباساغو، و 3 حالات إلى جماعات متطرفة، و 2 من الحالات إلى جماعة الدوزو، وحالة واحدة إلى القوات المســلحة المالية. وقُتل ما مجموعهم 46 طفلا فيما تعرض 24 طفلا آخرين للتشــويه. وجُنّد تســعة وســتون طفلاً تتراوح أعمارهم بين 11 و 17 عاماً على أيدي كل من الحركة العربية الأزوادية (36 طفلا)، وائتلاف الجماعات المســلحة (19 طفلا)، وجماعة دان نان أمباســاغو (7 أطفال)، وجماعات مسـلحة مجهولة الهوية (7 أطفال). ووثَّقت البعثة المتكاملة أيضــا وقوع 16 حالة من الهجمات التي تُشن على المدارس والمستشفيات والتهديدات التي تُوجَّه إليها.

74 - وأُبلغت البعثة المتكاملة بوقوع خمس حالات من العنف الجنسي المتصل بالنزاع بحق ثلاث نساء وفتاتين، شملت الاغتصاب الجماعي والاستعباد الجنسي الذي ترتكبه الجماعات المتطرفة. وقامت البعثة بتدريب 54 من ضباط الشرطة على معالجة حالات العنف الجنسي المتصل بالنزاعات.

75 - وواصلت البعثة المتكاملة توفير الدعم لعمل لجنة الحقيقة والعدالة والمصالحة التي بدأت استعدادها لصياغة تقريرها النهائي في حزيران/يونيه.

تاسعا - سيادة القانون

76 - ظل عدد الموظفين القضـائيين وموظفي السجون المنتشرين في شمال ووسط البلد منخفضـا، وهو ما أثر سلباً على عمل المحاكم. وظل انعدام الأمن أحد أسباب التغيب عن العمل وأدى إلى نقل ثمانية قضاة في هذه المناطق. وقد واصلت البعثة المتكاملة بذل جهودها الرامية إلى دعم عودة الكيانات القضـائية التابعة للدولة إلى هذه المناطق، داعيةً إلى تعيين عدد كاف من القضـاة وعقد جلسـات استماع متنقلة وإيفاد بعثات منتظمة في المواقع.

77 - وقدمت البعثة المتكاملة الدعم إلى الحكومة بتوفير خدمات التوعية ومعدات الوقاية المتعلقة بجائحة كوفيد-19 في الشمال والوسط.

78 - وواصلت البعثة المتكاملة ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تقديم المساعدة التقنية إلى الوحدة القضـائية المتخصـصـة لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة عبر الوطنية، بتقديم التوجيه عن بعد للقضاة والمحققين والدعم عبر شبكة الإنترنت لعمال وموظفي الإسعاف الأولي.

79 - وفي 24 آب/أغسطس، بدأت جلسة المحاكمة الجنائية لمحكمة باماكو الجنائية لعام 2020 بإجراء 29 محاكمة مقررة في 11 أيلول/سبتمبر في قضايا جرائم ذات صلة بالإرهاب.

80 - وحتى الآن، لم تجرِ سلطات مالي المحاكمة في أي من القضايا المتعلقة بوفيات حفظة السلام.

عاشرا - الحالة الإنسانية

81 - ظلت الحالة الإنسانية مثار قلق بالغ، حيث أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم الحالة الهشَّة أصلاً. ورغم أن انعدام الأمن كان لا يزال يحد من إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية، فقد واصلت الجهات الفاعلة في مجال العمل الإنساني جهودها في مجال بناء الثقة من أجل تحسين إمكانية إيصالها إلى المجتمعات المحلية.

82 - وازداد انعدام الأمن الغذائي بمعدل ينذر بالخطر. فخلال الموسم الأعجف، زاد عدد الأشخاص المحتاجين إلى المساعدة الغذائية الطارئة بأكثر من 70 في المائة، ليصل تعدادهم إلى 1,3 مليون شخص. وفي الوقت نفسه، حملت القيود المفروضة على التمويل الجهاتِ الفاعلة في مجال العمل الإنساني على تخفيض حصة الإعاشة إلى 60 في المائة من سلة الأغذية الأساسية.

83 - ومنذ الفترة المشمولة بالتقرير السابق، زاد عدد الأشخاص المشردين داخلياً من 998 250 شخصاً إلى 831 266 شخصاً. وظل حوالي 631 139 من رعايا مالي لاجئين في البلدان المجاورة.

84 - وأُغلقت جميع المدارس منذ 19 آذار/مارس، مما أثر على 3,8 ملايين طفل. وقدم المجتمع الدولي الدعم إلى الحكومة لمساعدتها في تنفيذ أنشطة التعلُّم المنزلي والاستعداد لإعادة فتح المدارس مع التقيُّد بالتدابير الصارمة للوقاية من جائحة كوفيد-19. كما خلَّفت تعبئة القطاع الصحي بأكمله في إطار التصدي للجائحة عواقب سلبية على البرامج الأساسية، بما فيها برامج التلقيح.

85 - وفي إطار ما يُبذل من جهود متكاملة، قدمت البعثة المتكاملة الدعم إلى الحكومة في مكافحة كوفيد-19، بتوجيه تقني من منظمة الصحة العالمية، وذلك بإمدادها المواد الوقائية، حيث أرسلت فعلاً 21 طنا من المواد إلى الشمال، وأتاحت 32 طنا آخر من المواد للتسليم في باماكو.

86 - ونُقِّحت الخطة الإنسانية لعام 2020 في تموز/يوليه 2020، حيث أصبح عدد فئاتها المستهدف من المحتاجين يبلغ 5,5 ملايين من أصل 6,8 ملايين شخص. ويتطلب تنفيذ الخطة تمويلاً قدره 474,3 مليون دولار. وحتى 31 آب/أغسطس، ورد مبلغ 166,2 مليون دولار (35 في المائة).

حادي عشر - التنمية الاقتصادية

87 - في حزيران/يونيه، أجرى فريق الأمم المتحدة القطري وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي تقييماً للآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن جائحة مرض فيروس كورونا وأعدّا الصيغة النهائية لخطة متكاملة محددة التكاليف لتصدي الأمم المتحدة لجائحة كوفيد-19 لتنسيق دعمها المقدم إلى الحكومة. و أشار التقييم إلى أن قدرة الحكومة على تعبئة الموارد قد تضاءلت بسبب الركود الاقتصادي العالمي الناجم عن الجائحة والانخفاض المتوقع في نمو إجمالي الناتج المحلي الوطني المقدَّر في مالي لعام 2020 من 5 في المائة إلى 0,9 في المائة.

88 - ولأول مرة منذ ست سنوات، سيتجاوز النمو الديمغرافي نمو إجمالي الناتج المحلي إلى حد كبير. ففي عام 2019، بلغ معدل الفقر في البلد 42,3 في المائة، إلا أن الأزمة الراهنة من المرجح أن تؤدي إلى انزلاق عدد آخر من مواطني مالي قدره 000 800 شخص إلى ما تحت خط الفقر، فيما سيُصبح آخرون أفقر من ذي قبل. ومن المتوقع أن تزداد أوجه عدم المساواة في الدخل وفرص الولوج إلى سوق العمل، مما يؤدي إلى احتمالات اشتداد التوترات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. كما أن الجزاءات التي تفرضها الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا على البلد يمكن أن تترتب عليها انعكاسات سلبية في التوقعات على الأمدَين القصير والمتوسط.

89 - وخلال الفترة المشمولة بهذا التقرير، تمت الموافقة على 11 مشروعاً جديداً من مشاريع الصندوق الاستئماني، بمبلغ إجماليه 3,6 ملايين دولار تقريباً، تمشياً مع الأولويات المحددة في الإطار الاستراتيجي المتكامل، بما في ذلك فيما يتعلق بإعادة سلطة الدولة إلى نصابها، والتماسك الاجتماعي، والقدرة على الصمود، والهياكل الأساسية، وسيادة القانون، والوساطة، وتمكين المرأة من أجل مشاركتها في تنفيذ الاتفاق.

90 - وتمت الموافقة أيضا على تنفيذ 31 مشروعاً من المشاريع السريعة الأثر، بمبلغ إجماليه 1,02 مليون دولار، في مجالات تقديم الخدمات الأساسية، وبناء الهياكل الأساسية، والأنشطة المدرَّة للدخل، ومنع نشوب النزاعات، ودعم الشباب والنساء والأطفال، ودعم قوات الدفاع والأمن المالية، ودعم جهود تصدي الحكومة لجائحة كوفيد-19.

91 - وتمت الموافقة على مشروع جديد من مشاريع صندوق بناء السلام، وذلك بمبلغ إجماليه 1,3 مليون دولار تقريباً، يرمي إلى توفير الدعم لتنسيق مشاريع الصندوق في مالي.

ثاني عشر - الاتصالات الخارجية

92 - اتخذت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة تدابير ملموسة لتعزيز الاتصال الخارجي من أجل زيادة التوعية بولايتها وفهم هذه الولاية، ولتأكيد دور سلطات مالي ومسؤوليتها الرئيسيين فيما يتعلق بتنفيذ الاتفاق وحماية المدنيين. وشملت هذه التدابير عقد جلسات إحاطة إعلامية مواضيعية موجهة الأهداف بشأن المسائل ذات الأولوية مثل الاتفاق ودور البعثة في وسط مالي؛ وبث المقابلات التي تجري مع مسؤولي الحكومة وكبار موظفي البعثة المتكاملة عبر الإذاعة وغيرها من القنوات الإعلامية؛ وتقديم برامج إذاعية تفاعلية؛ وإقامة شبكة متينة لتبادل المعلومات والتدريب موجهة إلى المحطات الإذاعية والمحلية في وسط البلد؛ وزيادة التعاون مع وسائل الإعلام المحلية والصحفيين الماليين ورابطات المجتمع المدني، بغية تعزيز السلام والحوار بين مختلف الفئات العرقية.

93 - وواصلت البعثة المتكاملة، في إطار تنفيذ استراتيجيتها للاتصال في حالات الأزمات، إبلاغ رسائل منتظمة في مجال الوقاية ترمي إلى الحد من مخاطر انتشار كوفيد-19.

ثالث عشر – قدرات البعثة

ألف – الشؤون العسكرية

94 – حتى 14 أيلول/سبتمبر، بلغ عدد الأفراد العسكريين الذين تم نشرهم 438 12 فردا، وهو عدد يمثل نسبة 93,6 في المائة من القوام المأذون به البالغ 289 13 فرداً، من بينهم 33 مراقبا عسكريا، و 445 ضابطا من ضباط الأركان، و 960 11 فردا من أفراد الوحدات. ومثّلت النساء ما نسبته 3,6 في المائة من الأفراد العسكريين.

باء – الشرطة

95 – حتى 14 أيلول/سبتمبر، بلغ عدد أفراد الشرطة الذين تم نشرهم 722 1 فردا، وهو ما يمثل نسبة 89,1 في المائة من القوام المأذون به البالغ 920 1 فردا، من بينهم 266 من أفراد الشرطة المقدَّمين من الحكومات و 446 1 من أفراد وحدات الشرطة المشكَّلة. ومثّلت النساء ما نسبته 11,9 في المائة من أفراد الشرطة.

جيم – الموظفون المدنيون

96 – حتى 14 أيلول/سبتمبر، تم نشر 90 في المائة من جميع موظفي البعثة المدنيين، بما في ذلك 94 في المائة من الموظفين الدوليين (تبلغ نسبة النساء منهم 26 في المائة)، و 81 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة (تبلغ نسبة النساء منهم 30 في المائة)، و 89 في المائة من الموظفين الوطنيين (تبلغ نسبة النساء منهم 16 في المائة).

دال – تنفيذ خطة التكيّف

97 – لقد أدت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، التي أعقبتها الأزمة السياسية الراهنة، إلى تباطؤ وتيرة تنفيذ خطة التكيف، بما في ذلك تأخير مشاريع البنية التحتية لتوسيع المخيمات. وقد عملت البعثة على التخفيف من حدة هذه التحديات ومواصلة تنفيذ خطة التكيُّف التي وضعتها.

98 – وبدأت البعثة المتكاملة نقل وتوطيد وحدات مختلفة لتهيئة الظروف اللازمة لإحداث تحول في الوحدات وتدفق القدرات الجديدة الداخلة. ففي تموز/يوليه نُقل معظم أفراد سرية مشاة مزودة بمركبات مدرعة ووحدة للدفاع الأساسي من تمبكتو إلى موبتي لضمان أداء جملة من المهام منها توفير الحماية لأعمال التشييد المتعلقة بتوسعة مباني البعثة. وتم تعزيز وحدات الطائرات العمودية الهجومية في تمبكتو، وستُحوَّل إلى وحدة منفردة قبل نهاية السنة. ونظرا للقيود المتصلة بجائحة كوفيد-19 في عملية تشكيل القوات ونشرها، تعكف البعثة المتكاملة على استكشاف سبل إعادة توزيع القدرات المتاحة من أجل تحقيق أقصى أثر تشغيلي.

99 – وفي إطار مفهوم التكيف، وُضعت "عملية مونغوس" لنشر وحدة متنقلة تعنى بتوفير الحماية في مناطق مالي التي يتعذَّر على عمليات النشر التشغيلي الراهنة التي تجريها البعثة الوصول إليها. وخلال المرحلة الأولى، أي في الفترة من 2 إلى 5 حزيران/يونيه، انتشرت القوات الخاصة من تمبكتو إلى موبتي ونفّذت بعثتَين، مما أدى إلى تعزيز التنسيق الآني بين مقر البعثة، والمكتب الإقليمي في موبتي، وعناصر

القوة في الميدان، وتحسين تزامن العتاد الجوي التابع للبعثة، وأفرقة إبطال الذخائر المتفجرة، وسائر القوات البرية، وفصيلة للرد السريع.

100 - وواصلت شرطة البعثة المتكاملة استعداداتها لنشر عناصرها المتبقية البالغ عددهم 120 فردا من وحدة الشرطة المشكَّلة المصرية في موبتي، وهي عملية تأخرت بسبب القيود المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

101 - ومن بين متطلبات أن يُكلَّل تنفيذ خطة التكيف بالنجاح ويكون تنفيذها في أوانه امتلاكُ معسكرات البعثة المتكاملة القدرة على التكيُّف وعملياتُ البعثة لحيازة الأراضي. وبعد الموافقة المبدئية على توفير الأراضي في موبتي، طُلب إدخال تغييرات هامة على التصميم العام، وهو ما سيتطلب من البعثة إيجاد حل بديل للتوسعة المقررة. وفي كيدال، تستعرض الحكومة طلب البعثة المتعلق بمزيد من الأراضي لإيواء وحدات طيران إضافية ستُنشر في إطار خطة التكيف.

هاء - الجهود الرامية إلى تحقيق الأداء الأمثل

102 - واصلت البعثة تطبيق النظام الشامل لتقييم الأداء، الذي خضع للتحديث ليتضمن التغييرات التي طرأت على ولاية البعثة بموجب قرار مجلس الأمن 2531 (2020).

103 - وأدى التباعد البدني، وتعطيل عمليات تناوب القوات وعمليات إغلاق الحدود إلى تقييد قدرة البعثة على العمل وإجبارها على اعتماد استجابات مرنة وعلى تحويل مسار بعض جهودها نحو توفير الدعم للحكومة في تصديها لجائحة كوفيد-19.

104 - وما فتئت سلطات مالي تعمل عن كثب مع الأمم المتحدة معاً للتصدي للأزمة. فقد وفرت السلطات الفحص وخدمات الرعاية الطبية لموظفي الأمم المتحدة المصابين بفيروس كوفيد-19، بينما تولّت الأمم المتحدة نقل مواد كوفيد-19 للحكومة، وتبرعت بمجموعات مواد الوقاية من المرض للمجتمعات المحلية الضعيفة، ونظمت دورات للتوعية في هذا الصدد.

105 - وأدت القيود المفروضة على السفر المرتبطة بجائحة كوفيد-19 إلى إرجاء عمليات تقييم 10 وحدات. وقد استأنفت القوة عمليات التقييم في أيلول/سبتمبر بعد طرح نظام إجرائها عن بعد. وأجرى عنصر الشرطة، الذي يستعين بالأفراد المتواجدين في المناطق لإجراء عمليات تقييم الأداء، تقييماً لتسع وحدات من الشرطة المشكَّلة. وعلى الرغم من حصول تلك الوحدات على علامات تقديرية مُرضية، فقد تم الإقرار بأن انخفاض عدد الدوريات وتفاعلها مع المجتمعات المحلية نتيجةً لتدابير الوقاية من كوفيد-19 أثّر سلباً على جمع المعلومات وعلى الأداء. وتَبيَّن وُجود ناقلات أفراد مصفّحة غير صالحة للاستعمال في أربع وحدات فيما حصلت ثلاث وحدات على توصيات محددة بشأن كيفية تعزيز الدفاع عن المعسكرات.

واو - سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم

106 - في أعقاب الأحداث التي شهدها البلد في 18 آب/أغسطس، عجّلت البعثة المتكاملة بتفعيل آليتها للتصدي للأزمات، واستعرضت خططها للطوارئ والأمن وأخضعتها للتحديث وأجرت تمرينات عليها.

107 - وتواصَل إدخال التحسين على نُظم المراقبة المحيطة بالمنشآت في كيدال وموبتي، بعد اكتمال الأشغال في غاو وتمبكتو. وتم تركيب نُظم المخاطبة بالمكبرات الصوتية في غوندام، وشرعت البعثة في مرحلة التخطيط لتركيب نُظم جديدة لمراقبة الدخول في جميع المباني.

108 - وشـمل تصـدِّي البعثة لجائحة كوفيد-19 بدء العمل بفحوصـات طبية أكثر صـرامة للدخول إلى المباني، وتركيب كاميرات الكشـف الحراري في باماكو، وتطهير معسـكرات الأمم المتحدة بانتظام. ودعماً لما تبذله سلطات مالي من جهود لاحتواء انتشار المرض، شاركت البعثة أيضا في عملية تطهير الأسواق الرئيسية والمراكز الطبية ومطار باماكو.

109 - واسـتؤنفت جزئياً عمليات تناوب الأفراد النظاميين التابعين للبعثة المتكاملة في 1 تموز/يوليه. ويتعين أن تمتثل البلدان المساهمة بقوات وبأفراد شرطة لشروط صارمة، من بينها التدريب السابق للنشر بشأن الوقاية من مرض فيروس كورونا، والحجر الصحي لمدة 14 يوماً في بلدانهم الأصلية، والتقيّد بأنظمة الحجر الصحي الصادرة عن البعثة عند الانتشار، والتباعد البدني، واستخدام معدات الوقاية الشخصية للتخفيف من انتشار الفيروس.

110 - وفي 13 أيلول/سبتمبر، أثبتت الفحوصـات إصـابة 354 شـخصـا من أفراد البعثة المتكاملة و 11 من موظفي فريق الأمم المتحدة القطري بكوفيد-19. أما بالنسـبة للبعثة، فقد تماثل 351 مصـابا للشفاء، فيما لا تزال حالة واحدة نشطة وتوفي شخصان.

زاي - السلوك والانضباط

111 - سُـجل ادعاء واحد بحدوث اسـتغلال وانتهاك جنسـيين خلال الفترة المشـمولة بهذا التقرير. وقد واصـلت البعثة المتكاملة تنفيذ اسـتراتيجيتها المتعلقة بمنع سـوء السـلوك، ولا سـيما الاسـتغلال والانتهاك الجنسـيان، وذلك بتدريب 808 أشـخاص من الأفراد النظاميين والمدنيين، وإدارة مخاطر ذلك باتخاذ تدابير التخفيف. وأُجريت أنشـطة التدريب والتوعية في إطار الامتثال الصـارم لتدابير احتواء كوفيد-19، وذلك باستخدام موارد تكنولوجية بديلة.

حاء - المسائل البيئية

112 - تواصلت الاستعدادات لتنفيذ مشروع تجريبي لتخزين الطاقة الشمسية في شكل سائل يرمي إلى الحد من انبعاثات غازات الدفيئة.

رابع عشر - ملاحظات

113 - يسـاورني قلق بالغ من انعكاسـات الانقلاب الذي وقع في مالي في 18 آب/أغسـطس، وأدى إلى اسـتقالة الرئيس إبراهيم بوبكر كيتا وحل البرلمان. ولذا فإنني أدين بشـدة التدخل العسـكري في العملية السياسية. وأكرر دعوتي إلى العودة السريعة إلى النظام الدستوري في مالي. وألاحظ أن هذه الأحداث كانت في معظمها أحداثا سـلمية، وشـكَّلت تعبيراً عن المظالم إزاء الفسـاد، وتفاقم انعدام الأمن، ونقص المشـاركة السياسية، وعدم الوفاء بالوعود بتحسين جودة الحياة اليومية لسكان مالي العاديين.

114 - إن هذا الفراغ السياسي يثير قلقاً بالغاً، لأنه سيؤدي إلى زيادة تأخير تنفيذ الاتفاق وخطة الإصلاح، الذي تباطأ أصلاً إلى حد كبير في الشهور الماضية.

115 - ولذلك، أحث جميع الجهات صـاحبة المصـلحة في مالي على العمل معاً، بروح من التوافق، من أجل تهيئة الظروف اللازمة لانتقال توافقي وشـامل. وسـيتعين وضـع خريطة طريق عملية المنحى تكفل

استمرارية الدولة، وتهيِّئ الظروف الأساسية لإنشاء مؤسسات ديمقراطية أقوى، وأجواء تتيح تكافؤ الفرص للانتخابات الوطنية، واستعادة النظام الدستوري إلى نصابه بالكامل. وسيتطلب ذلك عملية شاملة يشارك فيها القادة السياسيون، والجيش، والعمالة المنظمة، والمجتمع المدني، والمنظمات النسائية والشبابية. والأمم المتحدة مستعدة لدعم الماليين في هذا المسعى المليء بالتحديات.

116 - وفي ظل تغيُّر المرحلة الانتقالية، يجب أن يعجل أصحاب المصلحة في مالي بتحديد حلول للتغلب على حالات الانهيار المتكرر للحوار والثقة، من أجل إرساء أساس متين للممارسات الديمقراطية وجني ثمار السلام في نهاية المطاف لصالح شعب مالي. وأدعو الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية إلى مواصلة مشاركتها في تقديم الدعم إلى مالي، في أثناء سعيها في هذا التحول المثير للحساسيات. وأود أن أعرب عن امتناني للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا والاتحاد الأفريقي والشركاء الآخرين لانخراطهم النشط لضمان أن يعمل أصحاب المصلحة في مالي على جعل البلد أكثر استقرارا وأمنا.

117 - ولا يزال الاتفاق يشكِّل الإطار المناسب للإصلاحات المؤسسية التي توجد حاجة ماسة إليها، ويجب أن يظل تنفيذه من ضمن الأولويات. فلا بديل لنا عن ذلك. وأهيب بالسلطات الانتقالية أن تتولى زمام الاتفاق ، في حين تُحث الحركات الموقعة عليه على تجديد التزاماتها باتخاذ إجراءات ملموسة لضمان إحراز تقدم ملموس في تنفيذه. ولا يزال يتعين بذل المزيد من الجهود لتمكين الوحدات المعاد نشرها من أداء دورها والمساهمة بقدر أكبر من الفعالية في الترتيبات الأمنية في شمال مالي، وبالأخص في كيدال، وتيسير إعادة سلطة الدولة إلى نصابها.

118 - إن عامل الوقت أمر أساسي في ظل استمرار تدهور الأوضاع الأمنية والإنسانية وحالة حقوق الإنسان، التي تدهورت نتيجةً لتكثيف الجماعات الإرهابية أنشطتها في وسط وشمال مالي. وأدين بقوة الهجمات التي تشنها الجماعات المتطرفة على المدنيين والعاملين في مجال الأنشطة الإنسانية، وقوات الدفاع والأمن المالية، والبعثة المتكاملة. وأهيب بالسلطات الوطنية أن تتخذ إجراءات سريعة للتحقيق في هذه الحوادث وتقديم الجناة إلى العدالة.

119 - ويجب أن تظل مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف والهجمات غير المتكافئة من ضمن الأولويات. وأعوِّل على الدعم المستمر المقدم من القوات الدولية والشركاء في التنمية، الذين يعملون على نحو وثيق مع السلطات الوطنية، وذلك لضمان عدم ضياع ما تحقق من مكاسب في أيدي العناصر المتطرفة. ومما لا غنى عنه أن تستمر المجموعة الخماسية لمنطقة الساحل في تلقِّي المساعدة اللازمة لاضطلاعها بمهامها. وستواصل البعثة اتباع نهجها الشامل إزاء حماية المدنيين في الوسط، بما في ذلك تقديم الدعم لقوات الدفاع والأمن المالية في امتثال تام لسياسة بذل العناية الواجبة في مراعاة حقوق الإنسان. ولتحقيق تلك الغاية، أدعو الدول الأعضاء إلى التعجيل بوتيرة دعمها لما تبذله البعثة المتكاملة من جهود الحماية والتكيف.

120 - ويساورني قلق بالغ إزاء تزايد حالات انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان، بما فيها تلك التي تُرتكب ضد الأطفال والنساء، والتي أعربت مرارا وتكرارا عن إدانتي لها. وأدعو سلطات مالي إلى التعجيل بالتحقيق في حالات انتهاكات حقوق الإنسان في وسط البلد وشماله، وكذلك الحالات المرتكبة في سياق الأزمة التي أعقبت الانتخابات، ومحاكمة مرتكبيها. فالإفلات من العقاب يؤجج دوامة العنف ويقوِّض الثقة في العقد الاجتماعي بين الحكومة والسكان. فلا بد من إنهائه. وأحث جميع أصحاب المصلحة في مالي على إيلاء

مسـألة مكافحة الإفلات من العقاب أقصـى قدر من الاهتمام اللازم في خريطة طريق المرحلة الانتقالية وفي أولويات الحكومة في ما بعد المرحلة الانتقالية.

121 - ويسـاورني قلق بالغ كذلك إزاء الحالة الإنسـانية، التي تشـكِّل نتاجاً للأزمات المتعددة الأوجه والمتعددة الأبعاد التي تعترض مالي، والتي أدت جائحة مرض فيروس كورونا الآن إلى تفاقمها. وأثني على الشـركاء الثنائيين والمتعددي الأطراف لتكثيفهم الجهود المبذولة لتلبية الاحتياجات الإنسـانية. وفي ظل استمرار الجائحة وتدهور الحالة الأمنية وتوتر السياق السياسي، يجب أن يتواصل تقديم المساعدة إلى الفئات الضعيفة من السكان، ولا سيما النساء والأطفال والمسنون والأشخاص ذوو الإعاقة، بدون أي عوائق وأن تكون متناسبة مع احتياجاتهم.

122 - وفي الختام، أود أن أعرب عن امتناني لممثلي الخاص، محمد صـالح النظيف، على تحليه بروح القيادة، ولجميع موظفي الأمم المتحدة المدنيين وجنودها النظاميين على ما يبذلونه من جهود دؤوبة ومستمرة في سياق سياسي وأمني وإنساني ينفرد بتحدياته. وأود أيضـا أن أعرب عن بالغ تقديري للدعم المتواصل المقدم إلى مالي من البلدان المسـاهمة بقوات وبأفراد شـرطة، والشـركاء الثنائيين والإقليميين والمتعددي الأطراف، والمنظمات غير الحكومية.

المرفق الأول

قوام بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي من الأفراد العسكريين وأفراد الشرطة حتى 14 أيلول/سبتمبر 2020

	الأفراد العسكريون			*أفراد الشرطة*								
	الخبراء الموفدون في بعثات وضباط الأركان ووحداتهم			*أفراد الشرطة المقدمون من الحكومات*			*وحدات الشرطة المشكَّلة*			*مجموع أفراد الشرطة*		
البلد	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*
أرمينيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أستراليا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
النمسا	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بنغلاديش	1 313	15	1 328	1	–	1	237	43	280	238	43	281
بلجيكا	33	5	38	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بنن	240	17	257	12	1	13	133	5	138	145	6	151
بوتان	5	–	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البوسنة والهرسك	1	1	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
بوركينا فاسو	1054	35	1089	22	13	35	130	10	140	152	23	175
بوروندي	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كمبوديا	310	25	335	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الكاميرون	1	1	2	10	3	13	–	–	–	10	3	13
كندا	2	2	4	3	4	7	–	–	–	3	4	7
تشاد	1 415	41	1 456	9	1	10	–	–	–	9	1	10
الصين	410	16	426	–	–	–	–	–	–	–	–	–
كوت ديفوار	556	8	564	6	10	16	–	–	–	6	10	16
الجمهورية التشيكية	1	1	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الدانمرك	9	–	9	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مصر	1 062	2	1 064	–	–	–	148	10	158	148	10	158
السلفادور	189	16	205	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إستونيا	3	–	3	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إثيوبيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
فنلندا	3	1	4	1	1	2	–	–	–	1	1	2
فرنسا	22	2	24	8	1	9	–	–	–	8	1	9
غامبيا	3	2	5	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ألمانيا	342	20	362	3	5	8	–	–	–	3	5	8
غانا	133	19	152	3	0	3	–	–	–	3	0	3
غواتيمالا	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
غينيا	833	30	863	5	3	8	–	–	–	5	3	8
إندونيسيا	5	–	5	4	1	5	–	–	–	4	1	5

البلد	الأفراد العسكريون: الخبراء الموفدون في بعثات وضباط الأركان ووحداتهم			أفراد الشرطة: أفراد الشرطة المقدمون من الحكومات			وحدات الشرطة المشكَّلة			مجموع أفراد الشرطة		
	الرجال	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*	*الرجال*	*النساء*	*المجموع*
إيران (جمهورية – الإسلامية)	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أيرلندا	11	–	11	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إيطاليا	1	1	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الأردن	80	–	80	7	0	7	–	–	–	7	0	7
كينيا	11	–	11	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لاتفيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليبريا	102	15	117	–	–	–	–	–	–	–	–	–
ليتوانيا	33	2	35	–	–	–	–	–	–	–	–	–
لكسمبرغ	2	–	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
مدغشقر	–	–	–	2	0	2	–	–	–	2	0	2
موريتانيا	7	–	7	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المكسيك	1	1	2	–	–	–	–	–	–	–	–	–
نيبال	150	3	153	0	1	1	–	–	–	0	1	1
هولندا	5		5	2	1	3	–	–	–	2	1	3
النيجر	857	12	869	22	11	33	–	–	–	22	11	33
نيجيريا	74	8	82	0	1	1	101	39	140	102	40	142
النرويج	10	2	12	2	2	4	–	–	–	2	2	4
باكستان	140	–	140	–	–	–	–	–	–	–	–	–
البرتغال	56	5	61	2	1	3	–	–	–	2	1	3
رومانيا	117	6	123	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السنغال	959	40	999	12	6	18	284	29	313	296	35	331
سيراليون	21	4	25	–	–	–	–	–	–	–	–	–
إسبانيا	1	–	1	–	–	–	–	–	–	–	–	–
سري لانكا	249	–	249	–	–	–	–	–	–	–	–	–
السويد	153	35	188	1	1	2	–	–	–	1	1	2
سويسرا	4	–	4	3	2	5	–			3	2	5
توغو	887	49	936	26	5	31	258	19	277	284	24	308
تونس	80	5	85	25	1	26	–	–	–	25	1	26
تركيا	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
أوكرانيا	11	2	13	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	2	1	3	–	–	–	–	–	–	–	–	–
الولايات المتحدة الأمريكية	8	1	9	–	–	–	–	–	–	–	–	–
المجموع	**11 987**	**451**	**12 438**	**191**	**75**	**266**	**1291**	**155**	**1446**	**1482**	**230**	**1712**

المرفق الثاني

خريطة

